رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الأحد - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 5-5-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون انه واذن قل اذن خير قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله - 00:00:00

احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. الم يعلموا ان اه ذلك الخزي العظيم. يحذر المنافقون نزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ولئن سألتهم دون انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته - 00:00:40

تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم الى هنا جزاك الله خير لا اله الا الله ومنهم ومنهم ومن المنافقين الذين يؤذون النبي يؤذونه العيب والتنقص والمخالفة يؤذون النبي ومن ذلك انهم يقولون الرسول اذن - 00:01:40

يعني يصدق من من جاءه واخبره يصدق وهذه صفة من لا نباهة عنده ولا فطنة هو الذي يصدق كل من حدثه صدقه ما يميز بين الصادق والكاذب ويقولون هو عذر قل اذن خير لكم - 00:02:40

كونه يقبل اعتذارها يقبل اعتذاركم اذا اخبرتموه فهذا خير لكم لو كان لا لا يقبل اعتذاركم صار فيه بكم وتعرظتم للعقاب والدعاء يدعو عليكم والاذن خير لكم. يؤمن بالله الرسول يؤمن بالله - 00:03:14

اكمل الناس ايمانا يقول تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه فاكمل الناس ايمانا الرسل واكبر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يصدق المؤمنين اذا اخبروه اصدقهم صلى الله عليه وسلم يميز بين المؤمن الصادق والمنافق ويؤمن المؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم الرسول بما جاء به رحمة للذين امنوا - 00:04:07

وقد قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو رحمة لجميع الناس لكن من الذي ينال هذه الرحمة؟ هم المؤمنون هم الذين ينالون خيرها وبركته اما المكذبون المعرضون فهؤلاء محرومون من من هذه الرحمة - 00:04:45

يكون حظهم من رسالة محمد انهم يكذبون. كما قال تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رزقهم وفائدتهم من هذه الرسالة انهم يكذبون فيبوؤون بالاثم يقول تعالى يحلفون لكم اللي يرظوكم والله ورسوله احق ان يرضوه - 00:05:17

اذا لقوا المؤمنين قالوا امنا وحلفوا انهم انه مؤمنون ليرضوا المؤمنين يحلفون لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه والله ورسوله لا يرضيهم الا الايمان الصادق فهم مسخطون لله ومسخطون للرسول - 00:05:48

بنفاقهم والله ورسوله احق ان يرضوه احق ان يرضوه من من من الناس من التبس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والله ورسوله احق ان يرضوه - 00:06:24

يحلفون لكم ان يرضوكم الله ورسوله احق وان يرضوه ان كانوا مؤمنين. ثم قال تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يحادي الله ورسوله بالمعصية والمخالفة والمحادة كالمشاقة بان يكون - 00:07:03

العب في طرف والله في طرف يعني بعيدا منه. متباعدا عن الله وعن رسوله مشاق لله ولرسوله هذا فيه شق وهذا فيه شق متباعدات الم يعلموا انه من يحاجد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها - 00:07:32

ذلك الخزي العظيم كما جاء في دعاء الصالحين ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اي خزي فوق ملتزما القي في النار مخلدا فيها ابد

الابد. اعوذ بالله ذلك الخزي العظيم - 00:07:58
ثم قال تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة هؤلاء المنافقون الذين يخفون في نفوسهم الشر والعداء لله ورسوله والنيات الخبيثة يحذرون ان ينزل الله سورة تفضحهم. وقد انزل الله هذه السورة - 00:08:24
ففضحتهم ولهذا سميت الفاضحة اعني براءة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون يخرج هذا الذي تحذرون سيفضحكم ان الله مخرج ما تحذرون - 00:08:45
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. يعني ان سألتهم عما عما يقولون في في خلواتهم وفي سرهم يعتذرون بقولهم انما كنا نخوض ونلعب وقد جاء في سبب نزول هذه الاية ان بعض المنافقين - 00:09:17
سخروا من الرسول واصحابه قالوا ما له ما له قرائنا هؤلاء ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا واكذب السن واجبن عند اللقاء فوصفوهم بالشره شرف الطعام والجبن عند اللقاء - 00:09:48
والكذب والعياذ بالله انزل الله الايات واخبر عنهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم يستهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:10:10
قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ودلت الاية على ان الاستهزاء بالله ورسوله واياته انه كفر من فعل ذلك من المنتسبين للاسلام فانه يصير كافر مرتدا - 00:10:34
شقيا بالله ورسوله يقول لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين فمن تاب منهم وصدق التوبة تاب الله عليه وعفاه نعم يا محمد الله يهديك. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:56
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اعوذ - 00:11:35
نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ما لا ينبغي. فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا. فقال الجنة سبل - 00:12:01
منهم بل نقول ما شئنا ثم نأتيه فننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن اي اي اذن اي اي اذن سامعة يقال فلان اذن على وزن فعلة اذا كان - 00:12:29
يأذن اي استمع وقيل هو اذن اي ذو اذن سامعة وقال محمد ابن اسحاق ابن يسار نزلت في رجال من المنافقين في رجل من المنافقين يقال له ابن الحارث وكان رجلا اذلم ثائر شعر الرأس احمر العينين اشفع الخدين مشوه - 00:13:05
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى انا ابتلى ابن الحارث وكان وكان ينظر الى هل ينظر الى ابن الحارث نفع ها - 00:13:43
نبتل نعم اه وكان ينمي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين. فقيل له لا تفعل فقال انما محمد اذن. فمن حدثه شيئا صدقه. فنقول ما شئنا ثم نأتي ونحلف بالله فيصدقنا. فانزل الله تعالى هذه الاية. قوله تعالى - 00:14:12
الاذن خير لكم. قرأه العامة بالاضافة اي مستمع خير وصلاح لكم لا مستمع شر وفساد. وقرأ الاعمش والبر والبرجمي عن ابي بكر اذن خير لكم. مرفوعين منونين يعني ان يسمع منكم ويصدقكم خير لكم من ان يكذبكم ولا يقبل قولكم - 00:14:45
ثم كذبهم فقال يؤمن بالله اي لا بل يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ويؤمن ويؤمن للمؤمنين نعم. اي. اي يصدق المؤمنين ويقبل منهم لا من المنافقين يقال امنت وامنت له. بمعنى صدقته. ورحمة قرأ حمزة ورحمة ولا يلزم منك قبول - 00:15:25
لاقوال المنافقين واعتذاراتهم انهم مصدق لهم بل يعاملهم بحسب الظاهر ان هذا هو الواجب الواجب معاملة الناس بحسب ظواهرهم ولهذا يقبل على نيتهم ويغفروا سرائرهم الى الله ولا يزعم من ذلك انه مصدق له - 00:16:00
نعم اه بالخفض على معنى وعلى معنى اذن خير لكم واذن رحمة وقرآن اخرون ورحمة بالرفع. اي هو اذن خير وهو رحمة للذين امنوا منكم لانه كان سبب ايمان المؤمنين. نعم - 00:16:27

امنوا منكم. لانه كان سبب ايمان المؤمنين نعم الله يهديك. والذين يرضون رسول الله لهم عذاب اليم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم. قال اجتمعنا سمينا المنافقين فيهم الجلاس بن سويد. ووديع - 00:16:54

ابن ثابت فوقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير. صدق نعم وكان عندهم غلام من الانصار يقال له عامر بن قيس فحقروه وقالوا - 00:17:26

وهذه المقالة فغضب الغلام وقال والله انما يقول محمد حق وانتم شر من الحمير. ثم اتى النبي فاخبره فدعاهم وسألهم رسول الله وسائل وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحلفوا ان عامرا كذاب - 00:17:55

قال فعامر انهم كذبة. فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل عامر يدعو ويقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب. فانزل الله تعالى فيه الاية وقال مقاتلونك مقاتل الكلبي نزلت فراط من المنافقين تخلفوا عن - 00:18:25

تبوك فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعتذرون اليه ويحلفون فانزل الله تعالى هذه الاية يحلفون بالله نقم ويرضوكم. والله ورسوله احق ان يرضوه. ان كان اهلا اهلا الم يعلم انه من يحدد الله ورسوله يخالف الله ورسوله - 00:18:55

ان يكونوا في جانب واحد من الله ورسوله. فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم الفضيحة العظيمة يحذر المنافقون ان يخشى المنافقون ان تنزل عليهم اي تنزل على المؤمنين - 00:19:34

صورة تنبئهم بما في قلوبهم اي بما في قلوب المنافقين من الحسد والعداوة للمؤمنين. كانوا يقولون فيما بينهم ويسرنا ويخافون الفضيحة بنزول القرآن في شأنهم. قال هذه السورة تسمى الفاضحة والمبعثرة والمثيرة اثارت - 00:19:56

ومثالبهم. قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انزل الله تعالى ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء ابائهم. ثم نسخ ذكر الاسماء رحمة للمؤمنين. لان لا يعير بعضهم بعضا. لان اولادهم كانوا مؤمنين. قل - 00:20:26

ان الله مخرج مظهر ما تحذرون. قال ابن كيسان نزلت هذه الاية في اثني عشر رجلا من المنافق من المنافقين وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على العقبة. لما - 00:20:56

من غزوة تبوك ليفتقوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه تذكروا له في ليلة مظلمة. فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد اختاروا وعمره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم. وعمار بن ياسر يقود برسول - 00:21:16

صلى الله عليه وسلم راحلته وحذيفة يسوق به فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فظربها حتى نحاها فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لحذيفة من عرفت من القوم؟ قال لم اعرف منهم احدا. فقال - 00:21:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فلان وفلان. حتى اعدهم كلهم فقال حذيفة انا تبع انا تبعث اليهم فتقتلهم. قال اكره ان تقول العرب. ما ظفر اصحابه اقبل يقتلهم بل بل يكفي انهم الله بالدبيلة. اخبرنا اسماعيل ابن - 00:22:15

قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا مسلم ابن الحجاج قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبان قتادة عن ابي النظرة عن قيس ابن عبادة قال آآ قلنا لعمار ارأيت قتالكم؟ ارأينا - 00:22:45

رأيا رأيتموه فان الرأي يخطئ ويصيب ووعد عاده اليكم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس كافة. وقال - 00:23:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي قال شعبة واحسبه قال هل حدثني حذيفة قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون هنا ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط. ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة. سراج - 00:23:35

من النار يظهر في اكتافهم. حتى ينجم من صدورهم. قول تكفير ايش ثمانية منهم. نعم. ثمانية منهم. تكفيهم الدبيلة قوله تعالى سراج من النار. يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم - 00:24:05

ما شاء الله قوله تعالى ولئن سألتهم انما كنا نخوض ونلعب الاية وسبب نزول هذه الاية على ما قاله الكلبي ومقاتل وقد هداه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة نفر من المنافقين اثنان يستهزئان بالقرآن - 00:24:44

القرآن والرسول والثالث يضحك. قيل كانوا يقولون ان محمدا يزعم انه يغلب الروم افتحوا مدائنهم ما ابعده من ذلك. وقيل كانوا

يقولون ان محمدا يزعم انه نزل في وبناء المقيمين بالمدينة قرآن. وانما هو قوله وكلامه. فاطلع الله نبيه - 00:25:14
صلى الله عليه وسلم على ذلك. فقال احبسوا علي الركب. فدعاهم وقال لهم قلتم كذا وكذا فقالوا انما كنا نخوض ونلعب اي كنا نتحدث ونخوض في الكلام كما يفعل الركب - 00:25:44
الطريق في الحديث واللعب قال عمر فلقد رأيت عبدالله بن ابي يشتد قدام رسول صلى الله عليه وسلم. والحجارة تنكبه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب عمر قال عمر علق عليها في الحجة يقول هكذا في النسختين قال عمر - 00:26:04
والصواب ابن عمر عندك ابن عمر الله يهديك. نعم. قال ابن عمر فلقد رأيت عبد الله ابن ابي اشتد قدام رسول الله صلى الله عليه والحجارة تنقبه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. ورسول الله صلى الله - 00:26:38
ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما يلتفت اليه ولا يزيد عليه. قوله تعالى قل اي قل يا محمد ابالله واياته كتابه ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فان قيل كيف قال كفرتم بعد ايمانكم - 00:27:05
هم لم يكونوا مؤمنين اظهرتم الكفر بعدما اظهرتم الايمان ان افواه طائفة منكم اين تب على طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين بالاستهزاء. قرأ عاصم نعفو بالنون وفتحها. وضم الفاء - 00:27:38
قرأ عاصم بالنون وفتحها وضم الفاء نافو نعذب بالنون وكسر اذن طائفة نصب وقرأ الاخرون يعفى بالياء وضمها وفتح الفاء. شو قلت قال اخرون. وقرأ الاخرون بالياء وضمها ان يعفى - 00:28:11
يعفى عنك تؤتؤ تعذب وفتح الدال ازاي وفتح الذال طائفة رفع انا غيري تسمية الفاعل وقال محمد ابن اسحاق الذي عفا عنه رجل واحد هو مخشي يقال هو الذي كان يضحك ولا يخف وكان يمشي مجانبا لهم - 00:28:57
وينكر بعض ما يسمع. فلما نزلت هذه الاية تاب من نفاقه. وقال اللهم اني لا ازال اسمع اية تقرأ قمنا بها التقشائر والجلود منها وتجب منها القلوب. اللهم اجعل وفاتي - 00:29:46
قتلا في سبيلك لا يقول احد انا غسلت انا كفنت وانا دفنت اوصي بيوم اليمامة فما احد من المسلمين الا عرف مصرعه قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:30:13
اجمعين اما بعد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم تنقيل فقد قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين - 00:30:54
اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. فاخبر انا نسمع منهم الاذى الكثير ودعانا الى الصبر على اذاهم وانما يؤذينا اذى عاما الطعن في كتاب الله ودينه ورسوله. وقوله تعالى لن يضروكم الا - 00:31:18
هذا من هذا الباب. قلنا اولا ليس في الاية بيان ان ذلك مسموع من اهل الذمة والعهد. وانما هو مسموع في الجملة من الكفار. وثانيا ان الامر بالصبر على اذاهم وبتقوى الله لا يمنعوا اليك. فان - 00:31:38
قيل فقد قال تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. فاخبر انا نسمع منهم الاذى الكثير ودعانا الى الصبر على اذاهم - 00:31:58
وانما يؤذينا اذى عاما الطعن في كتاب الله ودينه ورسوله. وقوله تعالى لن يضروكم الا اذى من هذا قلنا اولا ليس في الاية بيان ان ذلك مسموع من اهل الذمة والعهد. وانما هو - 00:32:18
في الجملة من الكفار. وثانيا ان الامر بالصبر على اذاهم وبتقوى الله لا يمنع قتالهم عند المكنة واقامة حد الله عليهم عند القدرة. فانه لا خلاف بين المسلمين انا اذا سمعنا مشركا او - 00:32:38
نبيا يؤذي الله ورسوله ولا عهد بيننا وبينه. وجب علينا ان نقاتله ونجاهده اذا امكن ذلك وثالثا ان هذه الاية وما شابهها منسوخ من بعض الوجوه. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم - 00:32:58

المدينة كان بها يهود كثير ومشركون. وكان اهل الارض اذ ذاك صنفين. مشركا او صاحب كتاب اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بها من اليهود وغيرهم. وامرهم الله اذ ذاك بالعفو والصفح. كما في قوله تعالى - 00:33:17

امره نعم. وامرهم. امرهم. نعم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان بها يهود كثير ومشركون وكان اهل الارض اذ ذاك صنفين مشركا او صاحب كتاب - 00:33:37

فهادن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بها من اليهود وغيرهم وامرهم الله اذ ذاك وامره وامره الله اذ زاك بالعفو والصفح كما في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد - 00:33:59

بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره. فامرهم الله بالعفو والصفح عنهم الى ان يظهر الله دينه ويعز جنده. فكان اول فكان اول العز وقعة بدر - 00:34:21

فانها اذلت رقاب اكثر الكفار الذين بالمدينة وارهبت سائر الكفار وقد اخرجنا في الصحيحين عن عروة عن اسامة عن عن اسامة ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على عكاف - 00:34:41

على قطيفة فدكية. واردف اسامة ابن زيد يعود سعد يعود سعد بن عبادة في بني الحارث الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى يعود سعد ابن عبادة في بني الحارث ابن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبدالله ابن ابي ابن سلول - 00:34:59

وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدت والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجادة الدابة خمر ابن ابي انفار - 00:35:29

بندائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء انه لاحسن مما تقول ان كان حقا. فلا تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه - 00:35:51

فقال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله. فاغشنا به في مجالسنا. فانا نحب ذلك. فاستب اننا نحب ذلك. فان نحب ذلك. تمام فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورون. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم. حتى سكتوا - 00:36:15

ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله ابن ابي؟ قال كذا وكذا. قال سعد ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصف - 00:36:41

هو الذي نزل عليك الكتاب نزل عليك الكتاب. لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة. فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك. فذلك الذي فعل به ما - 00:37:01

رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى. قال الله تعالى - 00:37:22

ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:37:37

فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله عز وجل حتى اذن الله عز وجل فيهم. فلما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا. فقتل الله تعالى به من قتل - 00:37:57

من صناديد كفار قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد كفار وسادة قريش فقال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدت الاوثان. هذا امر قد توجه - 00:38:17

فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا اللفظ للبخاري وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله تعالى واعرض عن المشركين لست عليهم بمسيطر. فاعف عنهم واصفح وان تعفوا وتصفحوا. فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره. قل للذي - 00:38:37

امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ونحو هذا في القرآن مما امر الله بهم ونحو هذا في القرآن مما امر الله به المؤمنين بالعفو والصفح عن المشركين. فانه نسخ فانه نسخ ذلك كله - 00:39:02

قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون فنسخ هذا عفوه عن المشركين وكذلك روى الامام احمد وغيره عن قتادة قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعفو عنهم ويصفح حتى يأتي الله بامر - 00:39:23

وقضائه ثم انزل الله عز وجل براءة فاتى الله بامره وقضائه فقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا اليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. الاية قال فنسخت هذه الاية ما كان قبلها. وامر الله فيها - 00:39:48

اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا بالجزية صغارا ونقمة لهم وكذلك ذكر موسى ابن عقبة عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقاتل من كف عن قتاله لقوله تعالى فان - 00:40:08

فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم. فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. الى ان نزلت براءة. وجملة ذلك انه لم نزلت براءة امر ان يبتدأ جميع الكفار بالقتال. وثنيهم وكتابيهم. سواء كفوا عنه او لم يكفوا - 00:40:26

ينبذ اليهم تلك العهود المطلقة التي كانت بينه وبينهم. وقيل له فيها جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم بعد ان كان قد قيل له ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم. ولهذا قال زيد بن اسلم نسخت هذه الاية ما كان قبلها - 00:40:46

فاما قبل فاما قبل براءة وقبل بدر فقد كان مأمورا بالصبر على اذاهم والعفو عنهم. واما بعد بدر وقبل براءة فقد كان يقاتل من يؤذيه ويمسك عمن سالمه كما فعل بابن الاشرف وغيره ممن كان يؤذيه. فبدر - 00:41:06

كانت اساس عز الدين. وفتح مكة كان كمال عز الدين. فكانوا قبل بدر وكانت بدر سلام عليكم. فبدر كانت اساس عز الدين. اساس نعم. نعم وفتح مكة كانت كمال عز الدين. نعم. فكانوا قبل بدر يسمعون الاذى الظاهر ويؤمرون بالصبر عليه. وبعد بدء - 00:41:26

يؤذون في السر من جهة المنافقين وغيرهم. فيؤمرون بالصبر عليه. وفي تبوك امروا بالاغلاظ للكفار المنافقين فلم يتمكن بعدها كافر ولا منافق من اذاهم في مجلس خاص ولا عام. بل مات بغيظه لعلمه - 00:41:52

لانه يقتل اذا تكلم. وقد كان بعد بدر لليهود استطالة واذى للمسلمين الى ان قتل كعب بن الاشرف قال محمد بن اسحاق في حديثه عن محمد بن مسلمة قال فاصبحنا وقد خافت يهود لوقعتنا بعدو الله فليس بها يهودي - 00:42:12

الا وهو يخاف على نفسه وروى باسناده عن محيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه. فوثب محيص ابن مسعود على ابن على ابن سنينة. رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبايعهم. فقتله - 00:42:33

وكان حويصة ابن مسعود اذ ذاك لم يسلم. وكان اسن من محيصة. فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول اي الله قتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله. فوالله ان كان لاول اسلامي حويصة. فقال - 00:42:56

محيصة فقلت له والله لقد امرني بقتل من لو امرني بقتلك لضربت عنقك. فقال لو امرك محمد بقتل لقتلتني فقال محيصة نعم والله. فقال حويصة والله ان دينا بلغ هذا منك لعجب - 00:43:16

وذكر غير ابن ابن وذكر غير ابن اسحاق ان اليهود حذرت وذلت وخافت من يوم قتل ابن الاشرف. فلما اتى الله بامره الذي وعده من ظهور الدين وعز المؤمنين امر رسوله بالبراءة الى المعاهدين. وبقتال - 00:43:36

للمشركين كافة وبقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون. فكان ذلك عاقبة الصبر والتقوى والذين امر الله بهما في اول الامر. وكان اذ ذاك لا يؤخذ من احد من اليهود الذين بالمدينة ولا ولا - 00:43:56

جزية وصارت تلك الايات في حق كل مؤمن مستضعف. لا يمكنه نصر الله ورسوله بيده ولا بلسانه بما يقدر عليه من قلب ونحوه. وصارت اية الصغار على المعاهدين في حق كل مؤمن قوي. يقدر على نصر الله ورسوله - 00:44:16

بيده او لسانه. وبهذه الاية ونحوها كان المسلمون يعملون في اخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى عهد لخلفائه الراشدين. وكذلك هو الى قيام الساعة. لا تزال طائفة من هذه الامة قائمين على الحق ينصرون الله ورسوله النصر - 00:44:36

فمن كان من المؤمنين بارض هو فيها مستضعف او في وقت هو فيه مستضعف فليعمل. باية الصبر والصفح اما يؤذي الله ورسوله من الذين اوتوا الكتاب والمشركين. واما اهل القوة فانما يعملون باية قتال ائمة الكفر الذين - 00:44:56

يطعنون في الدين وباية قتال الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون. فان قيل قد قال الله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الى قوله واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله. ويقولون في انفسهم - 00:45:16

لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير فاخبر انهم يحيون الرسول تحية من كرة. واخبر ان العذاب في الاخرة يكفيهم عليها. فعلم ان تعذيبهم وفي الدنيا ليس بواجب - 00:45:35

وعن انس بن مالك قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول؟ قال السام عليك. للتخفيف - 00:45:53

السلام عليكم. الشام بس. احسن الله اليكم اتدرون ما يقول؟ قال السلام عليك. قالوا يا رسول الله الا نقتله؟ قال لا. اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم رواه البخاري - 00:46:11

وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك. قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة. قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامن - 00:46:26

كله. فقلت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا؟ قال قد قلت وعليكم متفق عليه. وعن جابر قال سلمنا سمي اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم. فقال وعليكم. فقالت عائشة وغضبت - 00:46:46

الم تسمع ما قالوا؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم. وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا. رواه مسلم ومثل هذا الدعاء اذى للنبي ومثل هذا الدعاء. اذى للنبي صلى الله عليه وسلم وسب له. ولو قاله المسلم لصار - 00:47:06

لانه دعا على النبي صلى الله عليه وسلم في حياته بان يموت. وهذا فعل كافر. ومع هذا فلم يقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم. بل نهى عن قتل اليهودي الذي قال ذلك لما استأمره اصحابه في قتله. قلنا عن - 00:47:28

اجوبة احدها ان هذا كان في حال ضعف الاسلام الا ترى انه قال لعائشة مهلا يا عائشة فان الله يحب رفقة في الامر كله. وهذا الجواب كما ذكرناه في الاذى الذي امر الله بالصبر عليه. الى ان اتى الله بامره. وذكر هذا الجواب - 00:47:48

وذكر هذا الجواب طوائف من المالكية والشافعية والحنبلية منهم القاضي ابو يعلى وابو اسحاق الشيرازي وابو الول وفاء ابني وابو الوفاء ابن عقيل وغيرهم من اجاب بهذا جعل الامانة كالايمان في انتقاضه بالشتم ونحوه - 00:48:08

وفي هذا الجواب نظر لما روى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم احدهم انما يقول السلام عليكم. فقولوا عليك. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم - 00:48:29

متفق عليهما. فعلم ان هذا سنة قائمة في حق اهل الكتاب مع مع بقائهم على الذمة. وانه صلى الله عليه وسلم حال عز الاسلام لم يأمر بقتلهم لاجل هذا وقد ركب الى بني النضير فقال اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم. وكان وكان ذلك بعد قتل ابن الاشرف. فعلم انه كان - 00:48:49

بعد قوة بعد قوة الاسلام. نعم قد قدمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من الكفار والمنافقين في اول دعم اذى كثيرا وكان يصبر عليه امتثالا لقوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم لان اقامة الحدود عليهم كان - 00:49:15

يفضي الى فتنة عظيمة ومفسدة اعظم. ومفسدة اعظم من مفسدة الصبر على كلماتهم. فلما فتح الله مكة ودخل الناس في دين الله افواجا وانزل الله براءة قال فيها. جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وقال تعالى - 00:49:35

ان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. فلما رأى فلما رأى من بقي من المنافقين ما صار الامر اليه من عز الاسلام وقيام الرسول بجهاد الكفار والمنافقين اظمروا النفاق. فلم يكن فلم يكن - 00:49:55

يسمع من احد من المنافقين بعد غزوة تبوك كلمة سوء وماتوا بغيظهم حتى بقي منهم اناس بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. يعرفهم صاحب السر حذيفة. فلم يكن يصلي عليه - 00:50:15

هو ولا يصلي عليهم من عرفهم لسبب اخر. مثل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فهذا يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتمل من الكفار والمنافقين قبل براءة ما لم يكن يحتمل منهم بعد ذلك. كما - 00:50:31

كان يحتمل من اذى الكفار وهو بمكة ما لم يكن يحتمل بدار الهجرة والنصرة. لكن هذه الكلمة ليست من هذا الباب كما قد الجواب الثاني حسبك. احسن الله اليك لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:50:48

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما هو السن الذي تلزم فيه البنت بالحجاب الكامل اذا بلغت عشرا واذا كانت دون ذلك اذا كانت يعني خلقتها مما يدعو الى الى استهائها لان الفتيات تختلف منهن الفتاة الجميلة - 00:51:10

يعني اه المدينة وان كانت دون العشر يكون لها منظر ولها هيئة وخرقة وبدن لعلها تكون ابلغ من الكبيرة في الفتنة اما ما دون السبع فالغالب انها طفلة معجون السبع طفلة - 00:52:02

والشهوة الحرام كلها حرام مع في الصغار والكبار لكن يؤكد على يعني تدريب الفتاة يعني من الصغر ينبغي ان تدرب على الثياب الساترة وطويلة الاكمام خلاف ما تفعله النساء الان - 00:52:41

البنت الانثى يتخذون لها الفساتين القصيرة. وذات الاكمام القصيرة واما الطفل الولد لا فهو بالعكس هذه بداية وانت صغيرة لكن نقول ينبغي ان تربى من صغر فاذا بلغت مثل العشر تلزم - 00:53:08

كما قال عليه الصلاة والسلام واضربوهم عليها لعشر الصلاة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم المقارنة بين اسماء الله وصفاته ما معنى المقارنة بين اسماء الله وصفاته - 00:53:43

يجب عليه ان ان يوضحنا مقارنة بين اسماء الله وصفاته ما هي المقارنة عندك حابب يرسل جوابه. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما الفرق بين الاسماء والصفات - 00:54:11

لله تعالى كل اسم متضمن لصفة فتقول عليم هذا اسم الله عليم. والعلم صفة والحياة صفة والحي اسم هذا معروف الرحمة صفة والرحمن اسم ومن علامة الاسم اه الدعاء به تقول يا الله يا رحمن يا حي يا قيوم - 00:54:36

لكن لا تقول يا رحمة الله ولا تقول يا علم الله. ولا تقول يا عزة الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة او تقول السائلة كيف اتوب وقد ذهبت للساحرة - 00:55:04

وكنت خايفا من الله ولكن اقدمت على ذلك والان نادي ما شد الندم. مع العلم ان الساحر كانت محتالة هدفها المال فقط اه لكني خائف من ان تؤذيني وقد لاحظت زوال البركة من مالي - 00:55:24

فانا اريد ان يغفر الله لي ويسامحني بذهابي لها ابدا باب التوبة ولله الحمد مفتوح فاذا صدقت عزمت على الا تعودي التوبة تقوم على ثلاث شروط العزم على عدم الندم اولا وانت نادمة الان - 00:55:45

الثاني العزم على ان لا تعودي ان لا يتكرر هذا منك الثالث الاقلاع والبعد عن مثل هذا الفعل وعن اسبابه والله يغفر لك نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 00:56:07

ما حكم استخدام الواسطة الحق يجوز في اخذ الحق في اخذ الحق اذا كان هناك حق على احد او عند احد واتخذت واسطة يساعدك لان هذا من باب الاستعانة على ما هو مباح - 00:56:42

على ما هو مباح انما تحرم الواسطة في الاستعانة على على فعل محرم الواسطة على عمل محرماتها الله يقول تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان نعم احسن الله اليكم - 00:57:13

يقول السائل عبر الشبكة ما حكم المال المكتسب من ربا النسيئة جهلا فقد كنا نتبادل العملات دون توفر شروط الصرف التي هي التفاهم على السعر والقبض يدا بيد في مجلس العقد - 00:57:36

الله يغفر لكم فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله مسائل اكتسبتموه من هذا الطريق بالعذر الذي ذكرت ولكم هو حلال - 00:58:09

هلا ومسهلا وعمره الى الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة نحن مجموعة من الاخوة والاخوات ولنا اخت بالتبني

مسجلة معنا في الدفتر العائلي فهل يجوز شرعا ان ترث هذه الاخت بالتبني - 00:58:30
وتأخذ حصة مما ترك الاخ المتوفى لا هذه ليست اخت هذه اخت بالاسم بقى ليست اختا لكم حقيقة ضمت اليكم من باب الاحسان اليها من باب الاحسان اليها لتربيتها وليس لها احكام وهي اجنبية اجنبية منكم - 00:59:04
لا يجوز لاحدكم من الرجال النظر اليها ولا الخلوة بها وعلى هذا فلا ترث من منكم ولا ترثونها لو ماتت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل في قول الله وللاخرة اكبر درجة - 00:59:41
واكبر تفضيلا مع قوله ولكل درجات مما عملوا دلالة واضحة على ان رؤية عرش الله من منزلة العبد خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وان السبب في ذلك سقف درجات المتفاوتة الحائلة - 01:00:12
لا علاقة لهذا الموضوع باقعاد النبي صلى الله عليه وسلم على عرش الرحمن منزلة لا يبلغها احد من الناس وله درجة الوسيلة في الجنة عليه الصلاة والسلام الوسيلة درجة في الجنة - 01:00:47
من سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة الجنة لا ينالها الا الرسول صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل جاء في الحديث ان الكلب الاسود شيطان. فهل القط الاسود - 01:01:31
قد يكون شيطانا لان لا كبير بين بين القط والكلب والحديد ان ما ورد في الكلب فلا فلا يقاس عليه وتجعل كل اسود شيطان؟ لا نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز سؤال مشعوذ للظرورة القصوى - 01:02:01
لا يجوز ما هي الضرورة القصوى ما هي الضرورة القصوى لا يجوز الدجالين والسحرة جاء في الحديث اتى كاهن فسأله عن شيء وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد الواجب الحذر من - 01:02:48
الحذر من سؤال الكهان والسحرة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الانتفاع من اموال الام المختلطة بالربا التنزه عنه افضل احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة امي تسأل الناس مالا وتمد - 01:03:19
يدها في الطريق وهي ليست محتاجة لشيء انما تحب المال. وعندما نواجهها تنكر ذلك وتفعل عندما نواجه نواجهها ايش تنكر ذلك. وتفعل ذلك امام الملأ والناس يعرفونها ويخبرون فما الحل في ذلك؟ وما حكم فعلها - 01:04:05
فعلها حرام لا يجوز للانسان ان يسأل الناس وهو من غير ضرورة الناس حرام الا من ظرورة من يسأل جاء في الحديث من يسأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا - 01:04:36
فانما يسأل جمرا فليستقم او ليستتر المسألة لا تحل الا للظرورة دوموا على مناصحة امكم والانكار عليها. واكدوا عليها ان الناس اه يعني يعرفون ذلك وهم الذين بلغونا وخجلونا انك انت تسألين في - 01:04:56
في الاسواق وفي تقاطعات الشوارع وما الى ذلك لعل الله يردها للحق والصواب فذكروها تحريم السؤال ذكروها ان ان السؤال من غير ظرورة حرام لعلها ما تعرف الحكم. نعم الامور كلها مبنية على الظواهر - 01:05:43
انها غنية - 01:06:19